جامعة ديالى

كلية العلوم الإسلامية

قسم الشريعة

أسس التربية

وفق المفردات المقررة وزارياً

إعداد الدكتورة

نور محمد حسين الجبوري

٢٠١٩-٢٠٢٠

REDMI NOTE 6 PRO

الفهرست

- معنى التربية
- ضرورة التربية
- وظيفة التربية
- موارد التربية
- منابع واصول التربية
- الاصول الدينية للتربية
- الاصول التاريخية للتربية
- الاصول الاجتماعية للتربية
- أنواع التربية الحديثة
- التربية النظامية، التربية غير النظامية، التربية الموازية، التربية غير الموازية، التربية المستمرة .
- الأسس النفسية للتربية، طبيعة المتعلم، طبيعة التعلم، الفروق الفردية، مجالات التعلم .
- التربية والثقافة: أهمية دراسة ثقافة، علاقة الثقافة بالتربية، أهمية دراسة الثقافة للمعلم، الثقافة والحضارة، التغير الثقافي، عوامل التغير الثقافي.
- التربية والمجتمع، عناصر التربية، تركيب المجتمع، أشكال المجتمع، خصائص المجتمع .
- التربية والتنشئة الاجتماعية، أهداف التنشئة الاجتماعية، أهمية التنشئة الاجتماعية، خطوات التنشئة الاجتماعية .
- المؤسسات التربوية، الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام، دور الأندية التربوية .
- التربية المدرسية، سمات التربية المدرسية، أهداف المدرسة وأبعادها التربوية، مقومات المدرسة، وسائل وأساليب المدرسة، التربية اللامدرسية (غير النظامية)، سمات التربية اللامدرسية، الاختلاف حول علاقة التربية المدرسية واللامدرسية، العلاقة بين التربية والتعليم .

أسس التربية

معنى التربية:

المعنى الاصطلاحي للتربية هو التنشئة والتنمية كما هي تنمية سلوك الفرد.
وقد اختلفت معاني التربية على مر العصور ومن مجتمع الى اخر حسب فلسفة المجتمعات وأهداف التربية لديها.
وقد ظهرت ايضا عدة تعريفات للتربية ، ويرجع هذا الاختلاف لسببين رئيسيين :
- اختلاف نظرة الفلاسفة والمفكرين الى الإنسان وطبيعته .
– اختلاف فلسفة وثقافة المجتمعات. وإن أحدث تعريف للتربية هو التعريف الذي يدور حول عملية التوافق وهو: إن التربية هو عملية توافق أو تفاعل بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها، أو إن التربية عملية تكييف مع البيئة المحيطة .

أراء الفلاسفة في التربية:

- أفلاطون (٤٢٧ -٣٤٧ق.م) يرى التربية هي إن تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال.
- جون ديوي(١٧١٢-١٧٧٨) (التربية هي الحياة ، وهى عملية تكيف بين الفرد وبيئته).
-أرسطو(٣٨٤-٣٢٢ق.م) (يرى التربية هي السياسية، لان السياسة هي فن إدارة المجتمع).
-الغزالي (١٠٥٩-١١١١ م)(التربية هي صناعة وهي اشرف الصناعات
- ساطع ألحصري(١٨٨١-١٩٨٦) (التربية هي تنشئة الفرد قوي البدن، حسن الخلق، صحيح التفكير، محبا لوطنه، معتزا بقوميته، مدركا واجباته).

ضرورة التربية

التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معاً، فضرورتها للفرد تكمن في المحافظة على جنسه، وتوجيه غرائزه وتنظيم عواطفه وتنمية ميوله بما يتناسب مع ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فالتربية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها، وتنظيم السلوكيات العامة في المجتمع من أجل العيش بين الجماعة .

إن ضرورة التربية للفرد تكمن بما يأتي:

١- أن العلم لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة فالعلوم التي يكتسبها الآباء لا تأتي بالوراثة البيولوجية بل تكتسب نتيجة للعيش بين الجماعة وبواسطة التربية والتعليم.
٢- لان الطفل مخلوق ضعيف كثير الاتكال فيستمر ضعفه واتكاله لمدة طويلة لأنه يولد بل ان يتم نضجه وتكتمل مقدورا ته على مجابهة الحياة فضلا عن انه بطى النمو قياسها بالكائنات الأخرى.

٣- لان البيئة كثيرة التعقيد والتبديل وتحتاج الى إضافة وتطوير.

أما حاجة المجتمع للتربية فتكمن بما يأتي :

١- الاحتفاظ بالتراث الثقافي وتعزيزه (تقع على عاتق التربية مسؤولية حفظ التراث الثقافي وتعزيزه من خلالها إلى نقل هذا التراث إلى الأجيال القادمة).
٢- تحسين المستوى الاقتصادي يلعب الاقتصاد دور مهم في تطور المجتمع وتعمل التربية على تنمية الوعى بأهمية زيادة الإنتاج ، وتعمل التربية والتعليم على تكوين الطاقة البشرية المؤهلة لزيادة هذا الإنتاج .
تنمية الروح الوطنية (احد أهداف التربية الحديثة هو تنمية الروح الوطنية وتكوين المواطن الصالح المخلص للوطن، لذلك تعتبر مقررات التربية الوطنية احد أساسيات المناهج في الوقت الحاضر.
تكوين الطاقة البشرية اللازمة للمجتمع (يتمثل دور التربية والتعليم في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة في مختلف التخصصات القادرة على القيام بواجباتها ووظائفها لخدمة الوطن).

وظيفة التربية

يرى علماء النفس إن الطفل يولد وهو مزود بالقدرة على نمط سلوكي وراثي بيولوجي، هو قدرته على الرضاعة، وإفراز الفضلات مع استعداده لتقبل التوافق مع المحيط، ولكن ذلك الاستعداد يحتاج لمن يوجهه ويرشده الى معرفة الحاجات اللازمة ليستطيع العيش مع الجماعة وهنا تأتي وظيفة التربية :
١-نقل الأنماط السلوكية للفرد في المجتمع .
٢-نقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة.
٣-تغير التراث الثقافي وتعديل في مكوناته، بإضافة المفيد وحذف غير المفيد .
٤-اكساب الفرد خبرات اجتماعية نابعة من قيم ومعتقدات الجماعة التي يعيش فيها .
٥-تنوير الفرد بالمعلومات الحديثة .

موارد التربية

منابع وأصول التربية: التربية بعملياتها المعقدة وخطورة موقعها في حياة الفرد والمجتمع، ورسالتها الجسمية: الإنسانية والحضارية الشاملة، هي ميدان تطبيق لافكار المجتمع واسلوب تنظيم حياته من جهة، وميدان تطبيقي لفروع علمية عديدة من جهة اخرى، والتربية بهذا تجمع اصولها من مصدرين رئيسيين لكل منهما طبيعته وخصائصه المميزة حيث ينتمي المصدر الاول (مصدر المجتمع) الى اللاعلم، أي جملة الافكار والمسلمات والعادات والتقاليد التي توصل اليها المجتمع

REDMI NOTE 6 PRO

من سياق تاريخه، واقتنع بها دون تمحيص او تجريب، بينما ينتمي المصدر الثاني الى العلم أي استخلصت نتائجه بالطرق العلمية او مناهج العلم المعروفة .
وعلى ذلك تعد التربية علماً من حيث استيعابها للطرق العلمية إذ يؤدي مصدر العلوم الى تناول المصدر المجتمعي بالمنهج العلمي. وبناءا على ذلك فأن التربية تستمد اصولها المختلفة من مصدرين رئيسيين هما:
أولا: المجتمع / بمضمونه الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي، فمن نظم المجتمع وقيمه واتجاهاته تستمد التربية أسس بنائها، ويشكل نظامها التعليمي وتستمد مواجهاتها العلمية وأساليبها المختلفة .
ثانيا: مجموعة العلوم: فمن العلوم الاجتماعية تنتقل العديد منن النتائج و التطبيقات الى التربية بصورة مباشرة، أما نتائج العلوم الطبيعية فإنها تنتقل الى التربية عن طريق علوم او ميادين علمية وتطبيقية اخرى بعد ان تم تأكيد تطبيقها والافادة العلمية منها .
وتسهم هذه العلوم في بناء محتوى التربية، وفكرها وأهدافها وتمد التربية بمواد بمواد عملياتها واساليب تنظيمها، كما تسهم في تطوير التربية تجديدها .
وأصول التربية هي مجموعة من النظم التي تسهم في صنع التربية وتشكيلها، ومجموعة العلوم التي تسهم في بناء محتوى التربية وتفسيرها وتجديدها .

الاصول الدينية للتربية

إن الدين هو نظام سلوكي، يقوم على معتقدات تمثل العلاقات الخلقية المثلى بين الناس وبينهم وبين ما يعبدون، ويحتوي الدين في أغلب الاحوال على احتفالات وطقوس عبادية مقدسة، والدين موجود في كل حضارة رغم اختلافه من حضارة لأخرى عقيدة وتطبيقاً، حيث يساعد الدين على تفسير الأحداث المعقدة، والتي تبدو بصورة ظاهرية، غير قابلة للتفسير، والدين يخلق نظام من السلطة تمكن الفرد بأن يميز بين أعماله ما هو الصح منها وما هو الخطأ، حيث توجد كثير من التعاريف للدين منها : ماعرفه تايلور عالم الإنسان الإنكليزي: **الاعتقاد في كائنات روحية**. والتعريف الآخر هو: **إن الدين ما أوحى به للناس من قبل الاله، لتحديد الطرق التي يتبعونها في الحياة، وتنظيم علاقاتهم بينهم وبين الاله الخالق .**
والدين عند بعض الأمم نظام اجتماعي يربط بين الناس، وقد دلت الأبحاث ودراسات علم الإنسان إن فكرة الدين فكرة قديمة، بدأت بظهور الإنسان، حينما بدأ يفكر بوجود القوى الخفية التي تغير الليل والنهار وتشرق الشمس وتجلب الرعد والبرق كان يعد إرجاعها الى قوى خفية بعيدة عن البشر . ولما تدرج الإنسان في سلم الرقي وسما إدراكه، أخذ يفكر بعبادة آلهة متعددة يقدم لها القرابين ويؤدي لها الواجبات كي تحميه من الأرواح الشريرة، لذلك تعددت الآلهة فقد قسمت الديانات الى أقسام ومراحل مختلفة منها الديانة البدائية (الطوطمية) الديانات القديمة (الكائن الأعلى) الديانات السماوية (اليهودية، المسيحية، الإسلامية) .

الأصول التاريخية للتربية :

يعنى مفهوم تاريخ التربية هو معالجة التربية من منظور تأريخي ، اي تاريخ حركات المجتمعات البشرية وأنشطتها في مجال التربية والتعليم في العصور المختلفة ، وتظهر بصمات التاريخ على العملية التربوية بشكل عام، نتيجة للتفاعل المستمر بين عناصر الثقافات المختلفة في المجتمعات المتعددة عبر العصور التأريخية .

لان التربية الحديثة تنطلق من التربية القديمة ومن تطور الفكر التربوي والاتجاهات والنظريات والقيم التربوية القديمة ، فهي بذلك لم تولد من فراغ .وإن وجود الأصول التأريخية يساعد العملية التربوية في معرفة:

١- معرفة ما ورثته الأمة عن الماضي ، وما أعدته للحاضر وما تخطط للمستقبل.
٢- مواجهة المشكلات التربوية المختلفة في ضوء معالجة المشكلات القديمة المماثلة .
٣- الابتعاد عن ما هو غير صالح للامة والبحث عن ما هو مفيد وصالح .
٤-دراسة المفاهيم التربوية التي كانت متبعة قديماً والنظر في نتائجها والاتعاظ بها .
ومما يجعل للدراسات التاريخية أهمية في أصول التربية، هو أهمية تتبع العلاقة بين الفكر التربوي وبين العوامل والقوى الاجتماعية السائدة، بما يحويه هذا الفكر من أهداف تربوية .

الأصول الاجتماعية للتربية

نظراً لتطور المجتمعات وظهور التخصصات الكثيرة والضيقة، تعقدت الحياة وأصبحت الاسرة غير قادرة على تربية أطفالها، فأنشأت بعض المؤسسات كي تتم رسالة الاسرة التربوية وتحقيق اهدافها، وأهم تلك المؤسسات المدرسة التي تسير على منهاج معين هدفه تحقيق الغايات التي يراها أفراد المجتمع هامة، وأساسية لبقائه واستمراره، ولهذا فأن الاسس الاجتماعية للمنهج تعني بالمناهج الدراسية، وتهتم في ان تكون نابعة من قيم المجتمع ومعتقداته، وعاداته، والانماط السلوكية التي يرضى عنها الجماعة. كما تسعى المناهج الجيدة للحفاظ على التراث الثقافي المتراكم للجماعة، فإنها تهتم كذلك بالمخترعات والاكتشافات الحديثة، وتعرضها بطريقة لا تتعارض مع نظام المجتمع وقيمه، وتكون المناهج موضوعة ضمن الاطار الثقافي الذي يسير فيه المجتمع، سواء في الاسرة التي تغرس عدة صفات اجتماعية في الطفل، أو المؤسسة الاكبر وهي المدرسة التي تضع كل امكاناتها في عملية تكييف الفرد مع مجتمعه وضمن الاطار العام .

أنواع التربية الحديثة

لقد فطنت المجتمعات الحديثة الى أهمية التربية، فأولتها كل الاهتمام والعناية، وخصصت لها المال والجهد، وأعدت الخبراء والمتخصصين، لذا تحتل التربية مكانا لم تحتله في أي عهد من العهود، والتقدم من المرحلة الصناعية الى الثورة المعرفية، ولهذا فإن رجال التربية في كل بقاع العالم يهتمون الآن في العملية التربوية، وما تؤدي اليه من خدمة للمجتمعات المتطورة، حيث يمكن الاعتماد على التربية في نشر أي فكرة أو رأي، أو معتقد معين. وقد استعمل التربية الكثير من القادة، السياسيين، العسكريين، والمفكرين في إيصال المفاهيم الجديدة، والأفكار الحديثة، والآراء المتطورة، الى الجيل الجديد، حيث تكون التربية والتعليم الأداة المستخدمة للطاعة، والمضمونة لبث الأفكار الجديدة، فيتكيف الجيل الجديد مع تلك الأفكار، ويتغير أسلوب حياته، حيث يرى علماء العصر الحديث، ان العملية التربوية عبارة عن تفاعل بين المربي والمتربي ليصلا معاً الى هدف معين، ومن مميزات التربية المعاصرة :

١- أصبحت التربية متقدمة على التعليم، فعندما يتكيف الفرد مع البيئة التي يعيش فيها يصبح التعليم أسهل .
٢- الفرد هو محور التربية، وهم المهم وليس المواد الجامدة أو المواضيع المعقدة، يجب إعطائه الحرية في وضع قوانينه ومنهجه، مع بعض التوجيه والإرشاد من قبل المختصين .
٣- أصبحت المدارس متكيفة مع الحياة، متوافقة مع الطبيعة حيث تتضمن الحدائق ليتمتع التلاميذ بجو من الراحة النفسية والنقاء .
٤- تهتم التربية بالفرد كإنسان لكي يحقق نموه الصحيح، ولم تهمل الجانب الاجتماعي، فأصبحت بذلك تربية فردية اجتماعية ثقافية .
٥- تعاون التربية مع علم النفس، لتقديم ما يناسب كل فرد على حدة، وكذلك مع علم الاجتماع .
٦- التربية الحديثة ميدانية حياتية تعتمد على المواقف والممارسات اليومية .
٧- التربية عامة للصغار والكبار، الذكور والإناث على السواء .
٨- استخدمت التربية الحديثة الأساليب التربوية الجديدة معتمدة على الأجهزة والأدوات والتقنيات الحديثة تماشيا مع التقدم العلمي والتطور الإنساني .

الأسس النفسية للتربية:

إن من الواجب معرفة حاجات المتعلم ، وميوله ورغباته ودوافعه إلى التعلم، وكيفية نموه وتسهيل هذه المهمة له، وقد أهتم علماء التربية بالتدريب العقلي في أول الأمر إذ إنه يخزن ما سوف يؤثر في الحياة المقبلة من معارف وعلوم، لذا انصب

اهتمامهم على إعطاء أكبر قدر من المعارف لتدريب العقول، وإن الإنسان ككل متكامل يجب الاهتمام به وبخصاص نموه المتعددة والاهتمام بحاجاته وميوله ورغباته، وطرق تفكيره وسلوكه، لذا تنحصر الأسس النفسية التي تقوم عليها التربية ب :

- **طبيعة المتعلم** : أي معرفة طبيعة الفرد وحاجاته، وتكوينه، وقدراته، وميوله، وسلوكه، أي معرفة الإنسان المتعلم على ما هو عليه من تكوين عضوي وسلوكي .
- **طبيعة التعلم** :. أي معرفة موضوع التعلم، ومحتواه، ومناسبته للإنسان المتعلم، والاهتمام بنماذج أو نظريات التعلم واختيار موضوع التعلم المناسب .
- **الفروق الفردية:** هو اختلاف أفراد أي مجموعة فيما بينهم من سمات، وصفات واختلافات سواء كانت تحصيلية أم عقلية أم مزاجية، وأسباب الفروق الفردية مختلفة منها وراثية وأخرى بيئية .
- **مجالات التعلم:** العملية التربوية تكسب الأجيال نظاما من القيم وتؤهلهم للاندماج عقليا وأخلاقيا في مجتمعهم وفي العالم المتطور، ولكن هذا الاكتساب يختلف بين الشر من حيث القدرات والاستعدادات والذكاء والتكوين الشخصي والنفسي والسلوك .

التربية والثقافة:

التربية جزء من الثقافة وأداتها في اعادة انتاج واستمرار الثقافة سواء من خلال تشكيل شخصيات الافرادثقافيا واجتماعيا او حفظ التراث الثقافي وتجديده وتأصيله، وان علاقة التربية بالثقافة هي علاقة الجزء بالكل، وكلاهما عمليات متداخلة ومتكاملة توجدان معاً بالضرورة وكلاهما يؤدي الى الاخر، فالثقافة اذا كانت كيان واسلوب حياة المجتمع فإن التربية هي وسيلة الحفاظ على هذا الاسلوب والوعي به وتجديده من خلال النشيء الجديد، ومن خلال تطوير الثقافة ومدها بعناصر التغذية المستمرة بحكم ما تملكه من منهج وتنظيم ومتخصصين وما تقوم به من اقتباس خبرات وافكار جديدة من ثقافات اخرى .

لو نظرنا الى العمليات المختلفة التي تمكن الثقافة من الاستمرار والتغير لوجدنا انها عمليات تربوية، والعمليات التربوية هي تغير ثقافي فالثقافة لاتعيش ولا تستمر الا في سلوك الافراد من خلال ما يعرفوه ويتصرفوا به حيث ينتقل كل هذا اليهم عن طريق التربية المدرسية اذن التربية هي التي تقوم بعملية هذا النقل، فتنمي شخصية الفرد بمختلف جوانبها والتربية تعد عملية ثقافية من حيث وظيفتها في التغير الثقافي

عن طريق تأثيرها في الافراد الذين يصبحون اكثر قدرة على المواطنة الفاعلة والتغيير في الثقافة .

يمكن القول ان التربية تستمد من الثقافة ما يأتي :

- اهدافها العامة وما يتبع ذلك من ترجمتها الى مستويات تعليمية قابلة للتنفيذ والتقويم .
- مادتها التعليمية، فالمقررات الدراسية في كل مراحل التعليم بما تحويه من معارف وخبرات واتجاهات منتقاة بعناية فائقة من الثقافة لتحقيقها في الناشئين .
- انتقاء الاساليب والطرق واختيار الوسائل المناسبة لقيام التربية بأنشطتها المتنوعة وبما يعينها على تحقيق وظائفها .
- متابعة التغيرات الحاصلة في المجتمع وفهم طبيعة التحولات المتسارعة في كيان المجتمع وثقافته .
- مواجهة قضايا المجتمع وتحدياته بما فيها المشكلات التي تسبب اضطرابا في الثقافة .
- متابعة التغيرات الحضارية في مختلف الثقافات وتقوية اواصر الاحتكاك والتفاعل مع مجريات العصر .

التربية والمجتمع:

ان المجتمع هو المدرسة الكبيرة يتلقى فيها الفرد دروسا عملية كثيرة، قد لا يتيسر له الحصول عليها من مقاعد الدراسة العادية، ومن المجتمع يكتسب الفرد ما لديه من سلوك. وبما ان الحياة لا تنقطع بانقطاع الفرد عن الذهاب للمدرسة العادية فان حياته في المجتمع تعد عملية استمرارية للدراسة والبحث والتعليم في المدرسة الكبيرة (المجتمع) بما فيه من مهن وأدوات اتصال ووسائل توضيح، وما فيه من نظم تفرضها الدولة أو المؤسسات العامة، وتصقلها التجارب على مر السنين، وما الإنسان الا مجموعة من القوى التي تظل كامنة حتى تظهرها التجارب على السطح، وتطلق سراحها الخبرات.

ومن حيث أثر المجتمع في التربية فانه من أهم العوامل التي يقوم عليها التخطيط التربوي بالإضافة الى العوامل الأخرى (الاقتصادية، السياسية، الدينية الاجتماعية) ومثال ذلك عندما يولد الطفل يعيش بين والديه وفي بيئته، وهذا هو كل مجتمعه، ثم يذهب للمدرسة يكون له مجتمع اخر، وجماعة اللعب وهي مجتمع اخر حيث يصبح

للفرد جماعة خاصة، يجتمعون معا يجلسون ويسهرون معا وتلك هي الجماعة الكبيرة التي تعيش في المجتمع .

مما يتضح ان للمجتمع أهمية خاصة في رسم السياسة التعليمية، لأنها ترسم حسب الظروف وإمكانات وحاجات وتقاليد وثقافة المجتمع نفسه، أو الأشخاص الذين يعيشون في المجتمع ذاته . فنظام المجتمع هو الذي يحدد نوع وأسلوب التربية التي يجب اتباعها للتماشي مع الجماعة .

عناصر المجتمع:

لكل مجتمع من المنجتمعات عناصر أساسية تؤثر كلياً على حياة الجماعة فيه، وتصبغهم بصبغة معينة، وتشكلهم بشكل خاص، ومن العناصر الإساسية المكونة لكل مجتمع وهي:

١- **الأوضاع الطبيعية:** ان لكل مجتمع أوضاع طبيعية وجغرافية معينة تؤثر بها عوامل كثيرة، وأهم هذه العوامل: المناخ، حجم الجماعة المحيطة، الطوبوغرافيا، نوع التربة، مصادر المياه، المصادر الطبيعية .

٢- **الناس (الأفراد) الذين يعيشون في المجتمع:** قد تختلف المجتمعات ذات الوضع الجغرافي المتماثل عن بعضها البعض لاختلاف في نمط الحياة وسلوك الناس الذين يقطنون تلك المجتمعات لان للناس أثرا كبيرا في حياة الجماعة .ومن الأمور التي يجب معرفتها عن الأفراد الذين يعيشون فوق بقعة معينة:

- عدد سكان المجتمع
- السن والتركيب الجنسي
- الحالة الثقافية
- أنواع المهن التي يحترفوها القاطنون.
- الأجناس والقوميات المختلفة الموجودة في المجتمع الواحد.
- المستويات الاجتماعية .

٣- **التنظيم الاجتماعي :** الوحدات الاجتماعية التي تقوم على خدمة الجماعة في المجتمع الواحد، وتكون مكونة من أفراد تلك الجماعة، وهدفها مواجهة مشكلات الجماعة، وسد حاجاتهم، ومن تلك الوحدات: المؤسسات، الجماعات التي لها نظام خاص، الهيئات، مشروعات خاصة، جمعيات .

تركيب المجتمع: إن كل مجتمع من المجتمعات يتركب من أبعاد بنائية معينة يمكن تلخيصها :

عن طريق تأثيرها في الافراد الذين يصبحون اكثر قدرة على المواطنة الفاعلة والتغيير في الثقافة .

يمكن القول ان التربية تستمد من الثقافة ما يأتي :

- اهدافها العامة وما يتبع ذلك من ترجمتها الى مستويات تعليمية قابلة للتنفيذ والتقويم .
- مادتها التعليمية، فالمقررات الدراسية في كل مراحل التعليم بما تحويه من معارف وخبرات واتجاهات منتقاة بعناية فائقة من الثقافة لتحقيقها في الناشئين .
- انتقاء الاساليب والطرق واختيار الوسائل المناسبة لقيام التربية بأنشطتها المتنوعة وبما يعينها على تحقيق وظائفها .
- متابعة التغيرات الحاصلة في المجتمع وفهم طبيعة التحولات المتسارعة في كيان المجتمع وثقافته .
- مواجهة قضايا المجتمع وتحدياته بما فيها المشكلات التي تسبب اضطرابا في الثقافة .
- متابعة التغيرات الحضارية في مختلف الثقافات وتقوية اواصر الاحتكاك والتفاعل مع مجريات العصر .

التربية والمجتمع:

ان المجتمع هو المدرسة الكبيرة يتلقى فيها الفرد دروسا عملية كثيرة، قد لا يتيسر له الحصول عليها من مقاعد الدراسة العادية، ومن المجتمع يكتسب الفرد ما لديه من سلوك. وبما ان الحياة لا تنقطع بانقطاع الفرد عن الذهاب للمدرسة العادية فان حياته في المجتمع تعد عملية استمرارية للدراسة والبحث والتعليم في المدرسة الكبيرة (المجتمع) بما فيه من مهن وأدوات اتصال ووسائل توضيح، وما فيه من نظم تفرضها الدولة أو المؤسسات العامة، وتصقلها التجارب على مر السنين، وما الإنسان الا مجموعة من القوى التي تظل كامنة حتى تظهرها التجارب على السطح، وتطلق سراحها الخبرات.

ومن حيث أثر المجتمع في التربية فانه من أهم العوامل التي يقوم عليها التخطيط التربوي بالإضافة الى العوامل الأخرى (الاقتصادية، السياسية، الدينية الاجتماعية) ومثال ذلك عندما يولد الطفل يعيش بين والديه وفي بيئته، وهذا هو كل مجتمعه، ثم يذهب للمدرسة يكون له مجتمع اخر، وجماعة اللعب وهي مجتمع اخر حيث يصبح

للفرد جماعة خاصة، يجتمعون معا يجلسون ويسهرون معا وتلك هي الجماعة الكبيرة التي تعيش في المجتمع .

مما يتضح ان للمجتمع أهمية خاصة في رسم السياسة التعليمية، لأنها ترسم حسب الظروف وإمكانات وحاجات وتقاليد وثقافة المجتمع نفسه، أو الأشخاص الذين يعيشون في المجتمع ذاته . فنظام المجتمع هو الذي يحدد نوع وأسلوب التربية التي يجب اتباعها للتماشي مع الجماعة .

عناصر المجتمع:

لكل مجتمع من المجتمعات عناصر أساسية تؤثر كلياً على حياة الجماعة فيه، وتصبغهم بصبغة معينة، وتشكلهم بشكل خاص، ومن العناصر الاساسية المكونة لكل مجتمع وهي:

١- **الأوضاع الطبيعية:** ان لكل مجتمع أوضاع طبيعية وجغرافية معينة تؤثر بها عوامل كثيرة، وأهم هذه العوامل: المناخ، حجم الجماعة المحيطة، الطوبوغرافيا، نوع التربة، مصادر المياه، المصادر الطبيعية .

٢- **الناس (الأفراد) الذين يعيشون في المجتمع:** قد تختلف المجتمعات ذات الوضع الجغرافي المتماثل عن بعضها البعض لاختلاف في نمط الحياة وسلوك الناس الذين يقطنون تلك المجتمعات لان للناس أثرا كبيرا في حياة الجماعة .ومن الأمور التي يجب معرفتها عن الأفراد الذين يعيشون فوق بقعة معينة:

- عدد سكان المجتمع
- السن والتركيب الجنسي
- الحالة الثقافية
- أنواع المهن التي يحترفوها القاطنون.
- الأجناس والقوميات المختلفة الموجودة في المجتمع الواحد.
- المستويات الاجتماعية .

٣- **التنظيم الاجتماعي :** الوحدات الاجتماعية التي تقوم على خدمة الجماعة في المجتمع الواحد، وتكون مكونة من أفراد تلك الجماعة، وهدفها مواجهة مشكلات الجماعة، وسد حاجاتهم، ومن تلك الوحدات: المؤسسات، الجماعات التي لها نظام خاص، الهيئات، مشروعات خاصة، جمعيات .

تركيب المجتمع: إن كل مجتمع من المجتمعات يتركب من أبعاد بنائية معينة يمكن تلخيصها :

١- **البناء الطبيعي أو الفيزيقي:** أي ان كل مجتمع يبنى على طبيعة معينة، وتؤثر به مؤثرات ليس للإنسان يد فيها، لأنها موجودة في الطبيعة، وتؤثر في المجتمع وثقافته ونظام حياته، وما على الجماعة الا التوافق معها .

٢- **البناء السكاني:** يقصد به جنس السكان أو دينهم أو نوعهم واصلهم أو تركيبهم العمري مثال: عرب، مسلمون، مسيحيون، كبار السن، صغار السن، متعلمون، أميون، سكان أصليون، مخيمات، وهكذا...

٣- **البناء المهني:** في بعض المناطق توجد صناعات معينة، تؤدي الى ظهور مهن معينة أو أوضاع خاصة فالمدن التي تقع شواطئ البحار مثل تؤدي الى ظهور العاملين في البحار أو المنتجات والخدمات البحرية .

٤- **بناء المؤسسات:** ويشمل نظام الأسرة كمؤسسة اجتماعية، والمدارس، وأماكن العبادة، ودوائر الحكومة المختلفة .

٥- **البناء الطبقي:** يقصد به نظام الطبقات في المجتمعات أو ما يسمى نظام المستويات الاجتماعية والنظام الطبقي موجود منذ فجر التاريخ، ويختلف من مجتمع لآخر .

٦- **البناء التنظيمي:** يقصد به أساليب معالجة المشاكل التي تواجهها الجماعة ويتوقف ذلك على أسلوب القادة التي تقوم بتنظيم حياة الجماعة .

التربية والتنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي تربية الفرد، وتوجيهه، والاشراف على سلوكه، وتلقينه لغة الجماعة التي ينتمي اليها، وتعويده على الاخذ بعاداتهم، وتقاليدهم واعرافهم وسنن حياتهم، والاستجابة للمؤثرات الخاصة بهم والخضوع لمعاييرهم، وقيمهم، والرضا باحكامهم وتطبعه بطباعهم وتمثله بسلوكهم العام وما توارثوه وأدخلوه الى ثقافتهم الاصلية من الثقافات الاخرى، وأصبح من عمومياتهم الثقافة . ويؤثر في التنشئة الاجتماعية ما يأتي :

- الطبقة الاجتماعية (فقر، غنى، تعليم، أمية) .
- الدين أو المعتقد، أو المبدأ .
- البيئة: (جبلية، نهرية، صحراوية، ساحلية) .
- النظام السياسي: مجتمع رأسمالي، اشتراكي، ديموقراطي .
- الوضع الاقتصادي: رعوي، زراعي، تجاري .

- وتتم عملية التنشئة الاجتماعية او التطبيع الاجتماعي باستجابة الطفل الحسية الحركية في اتصالاته بالبيئة وتكيفه معها بحركات نسبية وملاحظات بصرية، وتجريب، وتوجيه وارشاد وفق وفق المراحل التالية :

١- تطبيع عائلي/ منزلي : ويكون ذلك بالتجاوب مع أفراد عائلته (الام، الاب، الاخوة)، وتعليم العادات المألوفة (أكل، شرب، معاملة)، وتحمل بعض المسؤوليات (اللبس، الاكل، اعداد بعض الامور البسيطة) .

٢- التطبيع الجماعي/ ويبدأ بخروج الفرد من النطاق العائلي الى المحيط الخارجي، فتتفرع شبكة اتصالاته مع فئات أخرى مثل: أصدقاء العائلة، اصدقاء المدرسة، أصدقاء اللعب، أصدقاء العمل .

والتنشئة الاجتماعية عملية ضرورية وهامة ولها أثر ولابد منها في العملية التربوية، لان كل المشاكل التي تواجه الافراد نابعة من عدم التكيف مع البيئة، وعدم تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية الحياتية، يؤدي الى ظهور مشاكل تؤثر في المجتمع، وعندما يولد الطفل يكون كالصفحة البيضاء، ومنذ الولادة يبدأ بالتكيف مع مجتمعه الجديد، وما أن يشب ويكبر حتى يبدأ في التطبع، واكتساب عادات وتقاليد الجماعة التي تعيش من حوله، ويكتسب طريقة حياة وسلوك معين، نتيجة لاحتكاكه مع من يعيش معهم وبذلك تتكون شخصية الفرد واسلوبه الاجتماعي .

وبما ان السلوك الانساني عملية مكتسبة، واكتساب هذا السلوك من مهام التربية الحديثة التي تسعى الى خلق الانسان المتكيف مع سلوك جماعته، فإنه يكتسب ايضا سلوكه ومعاييره الاجتماعية التي تكون سائدة في المجتمع .

المؤسسات التربوية:

الأسرة: هي البيئة الاجتماعية للطفل، وهي التي تشكله حسب الروح السائدة بين أفرادها، وهي الخلية الاساسية في تربية الطفل، قبل ان ينتقل الى المؤسسات الاجتماعية، والعائلة كمؤسسة اجتماعية هي الوسيط الرئيسي بين شخصية الفرد والحضارة التي ينتمي اليها .

ان شخصية الفرد تتكون ضمن العائلة، وان قيم المجتمع وأنماط السلوك فيه تنتقل الى حد كبير من خلال العائلة، كما يقول (بستالوزي) ان الأسرة هي مصدر كل

تربية صحيحة يتأثر بها الطفل ويشارك هربارت بستالوزي هذا القول بقوله ان التربية تبدأ في البيت، وكل تربية تعود الى البيت .

حيث يؤثر في التربية البيتية درجة تعلم الأب والأم، ويؤثر به كذلك بناء المنزل وطريقة العيش التي تحياها العائلة، ومستواها الاقتصادي والاجتماعي، والحي الذي تقيم فيه العائلة، ومن ثم تختلف التربية من بيت لأخر، ومن أب لآخر ومن أم لأخرى، وحتى ترتيب الطفل في العائلة، والأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على ذاته من خلال عملية الأخذ والعطاء والتعامل مع أفراد الأسرة، ومع ان الأسر قد خسرت الكثير من وظائفها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والدينية والاستجمامية في بعض المجتمعات الا إنها حافظت على وظيفتين مهمتين هما الوظيفة البايلوجية والوظيفة الثقافية (التربوية) .

المدرسة: إن الفكرة التي تقوم عليها المدرسة هي التنشئة والتنمية (تنشئة وتنمية الفرد جسمياً وعقلياً) وعلى هذا تكون المدرسة قدمت الى الأفراد ما قدمته الدهور الى الجنس البشري بأسره .

حيث يقول (ديوي) بإمكان المدرسة ان تغير نظام المجتمع الى حد معين، وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية .

فالمدرسة إذاً هي :

- المؤسسة الخطيرة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية نشئه الطالع، وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية، وهي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل .

ومع هذه التعاريف نلاحظ الأهمية البالغة للمدرسة كمؤسسة تربوية وأثرها البالغ في المجتمع والإنسانية عامة لذلك يقول (بسمارك) إن الذي يدير المدرسة يدير مستقبل البلاد .

جماعة الرفاق: وسيط تربوي مهم له تأثيراته الواضحة على شخصياتهم في مراحل العمر المختلفة، وبحكم تقارب أعمار جماعة الاقران، وتجمعهم تلقائياً في الحي، والشارع والمدرسة، فإنها تاخذ عدة اشكال من جماعات اللعب والزمالة والاصدقاء، وبهذا يخضع الطفل لتأثيرات وضغوط مختلفة، كي يمتثل لنظام الجماعة في قواعد اللعب والصداقة حتى يحظى باحترام الجماعة .

فبعد خروج الطفل من المنزل يبدأ عالمه في الاتساع، وفرص نموه تزداد، حيث يجد نفسه مع أقران من نفس عمره وجنسه ليقضي معهم معظم وقته في اللعب

والانشطة، ومن خلال اللعب فانه يتعلم قواعد الجماعة واللعب ويلتزم بقوانينها، ويتكون سلوكه ويتعلم أساليب النظام والجماعة .

وسائل الاعلام: تعد وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية من أبرز وسائط التربية والتنشئة الاجتماعية، كونها تتناول مواضيع متنوعة بأساليب وطرق مختلفة، وتوجه للأفراد بمختلف تصنيفاتهم، حيث تقدم وسائل الاعلام مواضيع أدبية وفنية مختلفة ومواضيع إخبارية ورياضية وترفيهية لها تأثير كبير في التربية والتنشئة ويعول عليها المجتمع في نقل التراث الثقافي، وزيادة معرفة الأفراد بالقيم والاتجاهات العامة المشتركة، وتؤثر في الناس بتقبل الغير واستمراره، وبث الأفكار المختلفة من خلال وسائل الأعلام .

دور الأندية التربوية: الأندية بمختلف أشكالها هي تنظيمات اجتماعية تجمع أفراداً لهم ميول مشتركة، وتهدف لتعليم أعضائها المهارات والقدرات الشخصية الحركية منها أو الترويحية، الأدبية منها أو الاجتماعية .

وهذه الأندية بحكم تخصصها في ألوان من الخدمات الثقافية والاجتماعية والرياضية، فإنها تمارس أدواراً تربوية لا يقل أثرها عن وسائط التربية الأخرى، حيث يتعلم الأفراد أنماط السلوك والأفكار والعادات والقيم من خلال الاشتراك في الندوات والمحاضرات والمعارض واشتراكهم في ممارسة الألعاب الرياضية المختلفة وفقا لقواعدها، وتعلم الهوايات والمهارات التي تناسب كل فرد . مما يعني اتساع فرص نمو شخصيات الأفراد وتدريب قدراتهم وصقل مواهبهم مثل احتكاك اللاعبين المحليين بلاعبين على المستوى العالي يتيح لهم فرص تنمية خبراتهم، واكتساب أفكار وعادات جديدة .

التربية المدرسية:

تسمى التربية المقصودة أو التربية المؤسسية وهي نمط من التربية الشكلية، تطورت بتطور الحياة الإنسانية في المجتمعات القديمة. فعندما عجزت الأسرة والوسط الذي يعيشه أبناء المجتمع من تربيتهم وإعدادهم للحياة من جهة وتزويدهم بالخبرات والمعارف، وتعقد ظروف حياة المجتمع من جهة أخرى، أخذت تظهر الجماعات التعليمية كبداية لنشأة التربية المدرسية. وهنا كانت بداية ظهور هذا النمط التربوي بظهور الجماعات التعليمية، وبدأو يخصصوا لأنفسهم وظائف وفقا لاحتياجات المجتمع وأنشطته المختلفة، فوجدت جماعات تخصصت في صنع الاسلحة وأخرى في البناء، وثالثة تخصصت بالطب والعلاج، واخرى في صناعة الحرف اليدوية، واخرى في مهارات الطقوس الدينية، وهكذا تخصصت كل جماعة في وظيفة محددة